إضاءات دبلوماسية

نشرة شهرية تصدر عن سفارة المملكة العربية السعودية لدى الجزائر

العدد الرابع – 22 مايو 2022م

افتتاحية العدد

اليوم هو الثاني والعشرون من مايو وهو موعد إطلالة العدد الرابع من نشرة " إضاءات دبلوماسية" التي تصدرها السفارة، ومع هذه الإطلالة الصيفية، يسر السفارة أن تعرب للجزائر الشقيقة قيادة وشعباً عن أطيب تمنياتها بحلول فصل صيف جميل ينعم فيه الجزائريون بأجواء بديعة مفعمة بالحيوية والأوقات الطيبة.

والسفارة إذ تتشرف بإهداء العدد الرابع من نشرتها لقرائها الكرام، فإنه يسرها أن تغتنم هذه الفرصة لتعرب عن ترحيبها الكبير بالمساهمات الأدبية والفكرية الهامة التي بدأت في نشرها منذ العدد الماضي في الصفحة الأخيرة تحت عنوان " مسك الختام" ، فكانت البدايةُ مع مساهمة سعادة الأستاذ الدكتور/ لزهر ماروك القيمة هي الأولى وكانت بعنوان: " المملكة العربية السعودية القوة الصاعدة والصانعة لمستقبل الشرق الأوسط " ، ثم ها هي اليوم تنشر مساهمة سعادة الأستاذ الدكتور/ سيد أحمد حاج عيسى بعنوان "السياحة الرقمية كخيار استراتيجي لتطوير القطاع السياحي السعودي".

إن هذه المساهمات الكريمة من كبار الأكاديميين والمثقفين الجزائريين في نشرة " إضاءات دبلوماسية" إنما تعكس حالة رفيعة من الانسجام الفكري والمعرفي بين السعوديين والجزائريين، وإن السفارة إذ تُثمن مثل هذه المساهمات وتعتبرها إثراءً لنشرتها بما تحتويه من رؤىً وخبرات نفيسة، فإنها ترى أيضاً أنها تشكل فرصةً طيبةً لخلق مناخ صافٍ من التفاهم والتقارب بين الشعبيْن الشقيقيْن.

رئيس قسم الشئون الإعلامية بالسفارة/ طاهر خوجه

كلمة السفير

د. عبد الله بن ناصر البصيري

ساعات سعودية حافلة في الجزائر

امتداداً للعلاقات الراسخة التي تربط بين المملكة والجزائر الشقيقة، وصلت في نهاية الأسبوع الماضي طائرةُ صاحب السمو وزير خارجية المملكة الأمير / فيصل بن فرحان آل سعود إلى التراب الجزائري من أجل المشاركة في الدورة الثالثة للجنة التشاور السياسي السعودية – الجزائرية.

جاء سمو الوزير إلى الجزائر وهو يحمل توجيهات مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير / محمد بن سلمان – يحفظهما الله – بمد جسور التعاون وتعزيز العلاقات الثنائية بين المملكة والجزائر الشقيقة، وبما يليق بها كعلاقات تاريخية وراسخة، وهذا تماما ما ركز عليه سمو الوزير عند لقائه بفخامة الرئيس عبد المجيد تبون ، حيث نقل لفخامته تحيات مقام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين – يحفظهما الله - ، كما استمع سموه لتوجيهات فخامة الرئيس/ تبون بتعزيز التنسيق بين البلدين الشقيقين والتعاون في كافة المجالات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو غيرها ، وهو ما يتطابق مع توجيهات القيادة في المملكة والتي ترى العلاقة الثنائية بين المملكة والجزائر كإحدى اللبنات الأساسية في العمل العربي المشترك، وكان واضحاً حجم التوافق بين البلدين في كافة الملفات الثنائية والتطورات على الساحة الدولية، وأيضاً قدم سمو الوزير لفخامة الرئيس الشكر للجزائر لدعمها لاستضافة المملكة لمعرض إكسبو 2030، مؤكداً بالمقابل دعم المملكة لتطلع الجزائر لاستلام مقعد في مجلس الأمن الدولي حيث عبر عن ثقة المملكة في أن الجزائر ستكون لاعباً أساسياً في دعم واستقرار الأمن الإقليمي والدولي.

في هذا السياق أيضاً، لم يُفَوّت سمو الوزير ونظيره معالي وزير الخارجية الجزائري السيد/ رمطان العمامرة دقيقة واحدة من الزيارة الكريمة إلا وقد استثمراها معاً في تبادل الأفكار والرؤى ورسم الاستراتيجيات الكفيلة بتنفيذها وتحقيق مصالح الشعبين الشقيقيْن، وخاصة في ظل المرحلة الدقيقة التي يمر بها المجتمع الدولي ، وأخذاً في الاعتبار ثقل البلديْن الاقتصادي والسياسي إقليمياً ودولياً.

هذه الزيارة هي توطئةٌ لموجة جديدة من العلاقات الثنائية بين البلدين، كما أنها ستؤسس لصفحات جديدة في مستقبل البلدين المشترك، وإنني كلي ثقة بأن العلاقات السعودية – الجزائرية ستكتسب زخماً أكبر بعد هذه الزيارة، وستحقق نتائج نوعية وملموسة على الأمديْن القريب والبعيد.

وبالأصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي أعضاء سفارة المملكة العربية السعودية لدى الجزائر، أقولُ مرة أخرى بكل فخر واعتزاز: "سُعدنا وتشرفنا بتواجدكم سمو الوزير في هذا البلد الشقيق العزيز"، كما أتوجه وبكل تقدير للأشقاء الجزائريين بالشكر الجزيل على حفاوة الاستقبال لسموه الكريم كما هو العهد دائماً بهم وبما يحملون من قيم أصيلة، سائلاً المولى عز وجل في ختام هذه المقالة القصيرة أن تُكلل الجهود الخيرة التي بذلها الجانبان بالتوفيق والسداد.

من ذاكرة العلاقات السعودية – الجزائرية

البداية الحقيقية للعلاقات الثنائية

إذا أردنا أن نؤرخ لبداية العلاقات الثنائية الرسمية بين البلدين، فإنه يمكننا القول إن ذلك تم فعلياً يوم إعلان حكومة الجزائر المؤقتة في مصر في التاسع عشر من سبتمبر 1958م واعتراف حكومة المملكة العربية السعودية بها بعد يوم واحد فقط أي في العشرين من سبتمبر من نفس العام، كما أعقب ذلك دخول البلدين إلى مستوى التمثيل السياسي، وتحول العلاقات الدبلوماسية السعودية الجزائرية إلى علاقة بين حكومة سعودية وأخرى جزائرية لا علاقة بين حكومة وقادة ثورة.

خطوةُ الأشقاء الجزائريين في إعلان حكومة بلادهم - عبر بيان صدر في القاهرة والرباط وتونس وأن مقرها النهائي سيكون على التراب الجزائري – كانت في الحقيقة ثمرة لكفاح طويل ومرير، إلا انه كان مدعوماً بالجهود المادية والمعنوية من أشقائهم العرب ومنهم السعوديون. لقد سار السعوديون في القضية الجزائرية وفق رؤية واضحة رسمت معالمها القيادة السعودية آنذاك وتتمثل في تزامن الدعم المالي والعسكري للثوار مع الحشد الدبلوماسي الدولي من أجل تأييد قضية الثوار الجزائريين العادلة، أضف إلى ذلك الجهود التي بُذلت في داخل المملكة اجتماعياً وثقافياً وتربوياً من أجل التعريف بالحقوق الجزائرية والتعاطف معها وبذل الغالي والنفيس في سبيل دعمها.

عن رسالة الدكتوراة: "العلاقات السعودية الجزائرية خلال الفترة 1382هـ - 1426هـ " بتصرف

حديث متسلسل عن رؤية 2030

زاوية متسلسلة تُعرّف بالرؤية ومنجزاتها

من برامج الرؤية

برنامج جودة الحياة

برنامج يُعنى بتحسين جودة حياة الفرد والأسرة من خلال تهيئة البيئة اللازمة لدعم واستحداث خيارات جديدة تُعزّز مشاركة المواطن والمقيم والزائر في الأنشطة الثقافية والترفيهيه والرياضية والسياحية والأنماط الأخرى الملائمة التي تساهم في تعزيز جودة الحياة، وتوليد الوظائف، وتنويع النشاط الاقتصادي، وتعزيز مكانة المدن السعودية في ترتيب أفضل المدن العالمية.

أُطلق برنامج جودة الحياة في عام 2018م، لتحسين جودة حياة سكان وزوّار المملكة، وذلك عبر بناء وتطوير البيئة اللازمة لاستحداث خيارات أكثر حيوية تعزز من أنماط الحياة الإيجابية، وتزيد تفاعل المواطنين والمقيمين مع المجتمع.

المملكة دولة مؤسسات عصرية

(زاوية شهرية)

الهيئة الوطنية للأمن السيبراني

عالم اليوم أضحى بكل أساليبه، وأنماطه وتفاصيله مرتبطًا ارتباطا وثيقا بالشبكات العالمية المتجددة، وبأنظمة تقنية المعلومات وأنظمة التقنيات التشغيلية؛ بل أصبح قرية كونية صغيرة يتفاعل الجميع فيها ويتواصلون ويتشاركون في المعلومات والأفكار، وارتبطت فيه أغلب الأنشطة الحياتية الأساسية بانسيابية المعلومات وأمانها وتكامل أنظمتها. ويتهيأ العالم مع هذا التقدم لاستقبال ثورة صناعية رابعة تقوم على تقنيات تتسم بالنمو المتسارع في قدرات المعالجة الحاسوبية وقدرات التخزين الهائلة للبيانات وتبادلها، والاستعداد للتعامل مع منتجات ومعطيات الذكاء الاصطناعي والروبوتات والأجهزة ذاتية التحكم، وكل ذلك يتطلب المواكبة الذكية، وتنمية القدرات النوعية المختلفة، والتكييف وفق متطلبات الأمن السيبراني.

وانطلاقًا من إدراك المملكة العربية السعودية لهذه المتغيرات وتفاعلها مع مستجدات العصر وتطوراته، وترجمةً لنهج خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي العهد حفظهم الله في قيادة بلادنا لتكون نموذجًا ناجحًا ورائدًا في العالم على كافة الأصعدة، ولرؤية المملكة 2030 التي جعلت التحول نحو العالم الرقمي وتنمية البنية التحتية الرقمية ضمن مستهدفاتها، واستشعارا لأهمية البيانات والأنظمة التقنية والبنى التحتية الحساسة وارتباطها بالمصالح الوطنية، وأهمية حمايتها من أي تهديدات أو مخاطر يشهدها الفضاء السيبراني يأتي تأسيس الهيئة الوطنية للأمن السيبراني وارتباطها بالملك -حفظه الله- وذلك وفق الأمر الملكي الكريم بالموافقة على تنظيمها بتاريخ 11/2/1439 هـ لتكون الهيئة هي الجهة المختصة في المملكة بالأمن السيبراني، والمرجع الوطني في شؤونه، وتهدف إلى تعزيزه؛ حمايةً للمصالح الحيوية للدولة وأمنها الوطني والبنى التحتية الحساسة والقطاعات ذات الأولوية والخدمات والأنشطة الحكومية. ولا يخلي ذلك أي جهة عامة أو خاصة أو غيرها من مسؤوليتها تجاه أمنها السيبراني بما لا يتعارض مع اختصاصات ومهمات الهيئة الواردة في تنظيمها.

https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/agencies/agencyDetails/AC403

كنوز المملكة

(زاوية مخصصة للتعريف بالوجهات السياحية بالمملكة)

جبل ذرة (الجبل الأخضر)

أحد أكثر المعالم إثارة للحماس في السعودية هو جبل ذرة، ويعرف أكثر باسم الجبل الأخضر. وتقع هذه القمة في جنوب أبها وسمي بالأخضر لأنه يضيء في الليل بواسطة إنارة نيون خضراء ينبعث منها لون زمردي دافئ كالجوهرة يصل وهجها لجميع أنحاء المدينة. وأفضل طريقة للوصول إلى القمة هي عن طريق التلفريك، حيث يمكنك الاستمتاع بمشاهد بانورامية خيالية في المطعم والمقهى مع بلكونة ساحرة.

قرية الحبلة المعلقة

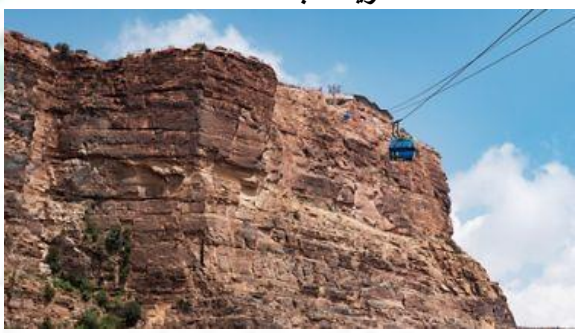

السفر إلى قرية الحبلة المعلّقة واستكشافها هي تجربة ممتعة. تتكون القرية العتيقة من مجموعة من بيوت الحجر الرملي المبنية على حافة الهاوية الصخرية. بناها قبيلة قحطان قبل حوالي 400 سنة، حيث وصلوا إلى هذه البقعة المعزولة بواسطة سلم مصنوع من الحبل، ومن هنا اشتق اسمها، وعاشوا هنا مكتفيين ذاتيا كمزارعين حتى الثمانينات الميلادية. واليوم يوجد تلفريك يأخذك للقرية يعمل من شهر مايو إلى أكتوبر، ويستقبل الزوار في أعلى الجبل رجال القبائل القحطانية الذين يلبسون أكاليل الورد التقليدية.

---

https://www.visitsaudi.com/a

باقة من أخبار السفارة

شـــهدت الفترة الأخيرة نشـــاطاً مكثفاً لســـعادة الســـفير حيث قام بعدد من الزيارات وكذلك اســـتقبال الزائرين والمشـــاركة في عدد من الفعاليات الدبلوماسية الهامة:

- أقام سعادة السفير مأدبة إفطار على شرف سفراء السلك الدبلوماسي المسلمين من غير العرب في مقر الإقامة.
- قام سعادة السفير بزيارة لسعادة الأستاذ طيب شباب رئيس غرفة التجارة والصناعة الجزائرية في مقر الغرفة التجارية.
- استقبل سعادته الدكتور أحمد الحيدوسي، الخبير الاقتصادي والأستاذ الجامعي (جامعة البليدة) وذلك في مقر السفارة.
- حضر سعادة السفير فعاليات معرض المنتوجات التقليدية للمرأة المقاولة تحت شعار "التمكين الاقتصادي للمرأة" بمقر وزارة الشؤون الخارجية.
- أجرى لقاءً صحفياً مع قناة الشروق – برنامج رسائل الحرمين في مقر السفارة.
- استقبل سعادة السفيرد. مشري بن خليفة أستاذ جامعي بجامعة الجزائر وشاعر وناقد أكاديمي في مقر السفارة.
- استقبل الأستاذ زبير فاضل إعلامي ومدير موقع " انا الجزائر" في مقر السفارة.
- حضر مأدبة إفطار أقامها معالي الأستاذ بوعبد الله غلام الله رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في مقر نادي الجيش.
- استقبل د. عبد القادر سليماني خبير اقتصادي ومستشار في الاستثمار في مقر السفارة.
- حضر فعاليات إحياء ليلة القدر في المسجد الكبير بحضور معالي الوزير الأول أيمن عبد الرحمن.
- قام بزيارة لمعالي الأستاذ عبد الرزاق سبقاق وزير الشباب والرياضة في مقر الوزارة.
- أقام مأدبة إفطار على شرف موظفي السفارة بمقر الإقامة.
- قام بزيارة سعادة الأستاذ نور الدين خندودي مدير عام البلدان العربية بوزارة الشؤون الخارجية.
- إستقبل فضيلة الشيخ جعفر أولفقي - أبو عبد السلام -عضو لجنة الإفتاء بوزارة الشؤون الدينية في مقر السفارة.
- قام بزيارة لمعالي الأستاذ عبد الله منجي وزير النقل في مقر الوزارة
- إستقبل الأستاذ محمود جمجوم الرئيس المدير العام لشركة جمجوم فارما في مقر السفارة.
- قام بزيارة سعادة الأستاذ/ مراد عجال الرئيس المدير العام للشركة الوطنية للكهرباء والغاز سونالغاز.
- أدى واجب العزاء في وفاة رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في مقر سفارة دولة الامارات.
- قام بزيارة سعادة الأستاذ نور الدين خندودي مدير عام البلدان العربية بوزارة الشؤون الخارجية.
- استقبل معالي الأستاذ محمد السعيد بن قامو والي بشار في مقر السفارة.
- استقبل سعادة السيدة إليزابيث مور أوبين سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية المعينة لدى الجزائر في مقر السفارة.
- قام بزيارة سعادة الدكتورة ابتسام حملاوي رئيسة الهلال الأحمر الجزائري في مقر الهلال.
- حضر مأدبة العشاء التي أقامها وزير الخارجية الجزائري معالي الأستاذ رمطان لعمامرة على شرف صاحب لسموّ الأمير فيصل بن فرحان العبد الله وزير الخارجية والوفد المرافق له في فندق الأوراسي.
- حضر اجتماع لجنة المشاورات السياسية بمقر وزارة الشؤون الخارجية ضمن الوفد المرافق لصاحب لسموّ الأمير فيصل بن فرحان العبد الله وزير الخارجية.
- حضر اللقاء الذي جمع صاحب لسموّ الأمير فيصل بن فرحان العبد الله وزير الخارجية بفخامة الرئيس عبد المجيد تبون رئيس الجمهورية الجزائرية بمقر رئاسة الجمهورية.
- قام بزيارة سعادة السفير صالح بوشة مستشار معالي وزير الشؤون الخارجية بمقر الوزارة.
- استقبل نائبين من مجلس الأمة وهم كل من: سعادة الأستاذ ساحلي محمد الأمين نائب عن ولاية الجزائر وسعادة الأستاذ سويسي حمزة نائب عن ولاية ورقلة في مقر السفارة.
- قام بزيارة سعادة الأستاذ عبد القادر بن دعماش المدير العام للوكالة الوطنية للإشعاع الثقافي في مقر الوكالة.

خبر وتعليـــــــــق

تداولت المواقع والوسائل الإعلامية الجزائرية عدداً من الأنباء خلال شهر مايو والتي استرعت اهتمام السفارة ورغبت في إبداء تعليقها عليها، ومنها:

- **فخامة الرئيس عبد المجيد تبون يُجري لقاءه الدوري مع ممثلي الصحافة الوطنية في 23 أبريل 2022م. ، حيث قال ضمن هذا اللقاء ما نصه: " ولا مرة كانت لدينا عداوة بيننا وبين دولة من دول الخليج، ونحن والسعودية ننسق كثيرًا، ورسالة خادم الحرمين الشريفين الأخيرة تدل على التنسيق العربي داخل العائلة العربية، وما قام به الملك فيصل -طيب الله ثراه- لم يكن شيئًا سهلًا".**

❖ **مرة أخرى، يحرص فخامة الرئيس الجزائري على التأكيد على عمق العلاقات السعودية – الجزائرية عبر الإشارة إلى رسالة مقام خادم الحرمين الشريفين الأخيرة لفخامته، وهذا التأكيد من قبل فخامة السيد/ تبون إنما يوضح مستوى الثقة المتبادلة بين قيادتي البلدين وتطلعاتهما المشتركة نحو إعادة ترتيب البيت العربي ومواجهة التحديات التي تمر بها الأمة العربية.**

- **الجزائر تنضمّ إلى اتفاقية دولية للحماية من انبعاثات الزئبق، وتهدف الاتفاقية إلى حماية صحة الإنسان والبيئة من الانبعاثات بشرية المنشأ للزئبق ومركّبات الزئبق.**

❖ **هذا الخبر هو جزء العديد من الأخبار الإيجابية السارة عن الجزائر الشقيقة، حيث ان انضمامها إلى نادي مينماتا يؤكد حرص القيادة الجزائرية على المساهمة الفعالة في حماية البشرية من أخطار انبعاثات الزئبق، وتأكيد دور الجزائر كدولة فاعلة في التعاون العالمي من أجل حياة أفضل. تهانينا للجزائر.**

- **الجزائر كانت قِبلة المستثمرين من 36 دولة مطلع مايو الجاري، حيث شارك أكثر من (600) متعامل اقتصادي من الجزائر و(36) دولة في ملتقى أفريقيا للاستثمار والتجارة في طبعته الثامنة يومي 11 و12 مايو الجاري بالجزائر العاصمة، وتم خلاله التطرق إلى فرص التعاون في شتى المجالات، ولعقد شراكات هامة انطلاقًا من الجزائر.**

❖ **تدرك الجزائر الشقيقة ثقلها الاقتصادي على المستوى الإقليمي والدولي، وتحرص على استقطاب الاستثمارات واستقبال الوفود من مختلف الدول من أجل استطلاع أهم الفرص الاستثمارية. خطوة على الطريق الصحيح، ونسأل المولى عز وجل أن تكلل بالتوفيق والنجاح.**

- **الجزائر تُشارك في المنتدى الدولي حول أتباع الأديان ممثلة في رئيس المجلس الإسلامي الأعلى/ بوعبدالله غلام الله، في المنتدى الدولي حول أتباع الأديان الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي بالعاصمة السعودية الرياض، والذي ألقى مداخلة استعرض من خلالها النموذج الجزائري في تعزيز التعاون والتعليم وجهود علماء الأمة في المرافعة من أجل السلام والتقارب والتفاهم بين أتباع الأديان، مستحضراً المواقف الإيجابية للأمير/ عبد القادر الجزائري – رحمه الله - في هذا الصدد.**

❖ **تعرب السفارة عن اغتباطها بمشاركة الجزائر الشقيقة في المنتدى الدولي حول أتباع الأديان، الأمر الذي يُشير إلى إعلاء الجزائر لثقافة الحوار بين أتباع الأديان، كما ان هذه المشاركة تعتبر إثراءً للمؤتمر من خلال استعراض سعادة رئيس المجلس الإسلامي الأعلى السيد/ غلام الله للنموذج الجزائري.**

- **فضيلة عميد جامع الجزائر الشيخ محمد المأمون مصطفى القاسمي الحسني أكد أولوية التعريف بالقيم الأصيلة وتصحيح صورة الإسلام، ، وتطرق إلى فئة المتعصبين الذين يشوهون صورة الإسلام قائلاً: إنهم يشكلون طائفة ممن ينتسبون إلى الإسلام، جرفهم تيار الغلو والتعصب، فعقدوا الرؤية الصحيحة، وتجاوزوا الاعتدال، وانحرفوا عن سواء السبيل، فهم الذين يعطون صورة سيئة عن الإسلام، بفكرهم وسلوكهم المنافي لقيم الإسلام، وبممارساتهم الخاطئة التي ينكرها الإسلام، دين الوسطية والاعتدال.**

❖ **تأكيد فضيلة عميد جامع الجزائر يشير إلى حرص فضيلته على مكافحة الفكر المتطرف، والسعي إلى تصحيح صورة الدين الإسلامي عبر تبني السلوكيات السليمة القائمة على الوسطية، والسفارة من جانبها تثمن الأفكار النيّرة التي يحملها فضيلة عميد جامع الجزائر تجاه نبذ التطرف وإعلام قيم الوسطية والاعتدال وسماحة الإسلام.**

رئيس قسم الشئون الإعلامية بالسفارة/ طاهر خوجه

مسك الختام

يسر السفارة في هذه المساحة أن تزين نشرتها بهذه المساهمة القيّمة من الأكاديمي والاقتصادي الجزائري الأستاذ الدكتور/ سيد أحمد حاج عيسى

" السياحة الرقمية كخيار استراتيجي لتطوير القطاع السياحي السعودي"

يحتل القطاع السياحي أهمية بالغة في رؤية المملكة 2030 لما له من أهمية في تطوير الاقتصاد الوطني. فالمتأمل لمختلف المداخل الاستراتيجية بهذا القطاع يجد بأن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان قد حدد أهدافا واضحة المعالم ووفر الإمكانيات اللازمة لذلك ليبقى على رجالات الميدان تحقيقها.

وعلى ذلك تشير الاحصائيات الصادرة عن المجلس العالمي للسياحة والسفر الى أن منطقة الشرق الأوسط احتلت المرتبة الثانية بين أسرع المناطق نمواً في عام 2019، بعد منطقة آسيا والمحيط الهادئ، حيث نما الناتج المحلي الإجمالي للسياحة والسفر بنسبة 3.2٪. كان هذا النمو مدفوعًا إلى حد كبير بالمملكة العربية السعودية أكبر دولة في المنطقة من حيث الناتج المحلي الإجمالي للسياحة والسفر مع نمو بلغ 11.7٪ في عام 2019 (بمساهمة إجمالية قدرت بـ 79,2 مليا دولار)، كانت المملكة العربية السعودية الدولة الأسرع نموًا ليس فقط في الشرق الأوسط ولكن من بين جميع اقتصادات مجموعة العشرين في عام 2019 حيث احتلت المرتبة 16 من أصل 185 دولة شملتها الدراسة. ان هذا النمو المذهل هو نتيجة لاستراتيجية طموحة "رؤية 2030" لدفع التحول في قطاع السياحة والأسفار كإنشاء مشاريع الترفيه العملاقة وتطوير البيئة التنظيمية...الخ.

في عام 2020، انخفض التوظيف في منطقة الشرق الأوسط بنسبة 17.4٪ أي ما يعادل 1.2 مليون وظيفة. وعرفت المملكة العربية السعودية هنا انخفاضا بنسبة 10.1٪ في التوظيف بالقطاع، بينما انخفض الإنفاق على السفر المحلي للمملكة بنسبة 30.9٪. الا أنه وعبر كلا المؤشرين، كانت الانخفاضات أقل حدة

مما كانت عليه في بقية دول منطقة الشرق الأوسط. ...ولتقليل تأثير COVID-19، قدمت الحكومة السعودية العديد من تدابير الدعم والمساندة كان أبرزها الدعم المقدر بقيمة 9 مليار ريال سعودي (2.4 مليار دولار أمريكي) لدعم رواتب السعوديين في القطاع الخاص، بما في ذلك قطاع الساحة والأسفار. كما تم إسقاط الرسوم السياحية، وتم تنظيم برامج تدريبية في يوليو 2020 بالتزامن مع الحملة التسويقية "موسم الصيف السعودي" المصممة لتحفيز السفر المحلي إلى 10 وجهات. الأمر الذي وصل بمؤشرات الأداء الى تحقيق مستوى انفاق سياحي في السعودية قدره 17 مليار دولار تقريبا سنة 2020، حيث شكل انفاق الوافدين من الخارج ما نسبته 31,7% (حوالي 20 مليار ريال)، والجدير بالذكر هنا هو أن اجمالي الانفاق السياحي للسنوات الخمس الأخيرة الى سنة 2021 قد قدر بـ 663 مليار ريال بلغ نصيب الوافدين منها نحو 62%.

في خضم كل هذه الاليات والاستراتيجيات يجد القانمون على القطاع في مطلع سنة 2022 مدخلا ونهجا حديثا لتفعيل القطاع السياحي وفق رؤية 2030...انها الرؤية الرقمية....التي تمثل احدى طرق تحسين القطاع وجعله أكثر إنتاجية من خلال فتحه للتحول الرقمي، على اعتبار أن الرقمنة أصبحت اليوم خيارا الزاميا واستراتيجيا ليس فقط لزيادة عدد الأشخاص الذين يسافرون ويتنقلون، ولكن أيضا لزيادة جودة التجربة نفسها، مما يترك انطباعا دائما لدى جميع السائحين (السعوديين والأجانب).

ان إطلاق استراتيجية السياحة الرقمية في المملكة، يدخل ضمن مسار اعادة هيكلة القطاع وجعل المملكة ضمن أهم الوجهات السياحية العالمية ان هذه الاستراتيجية ستساهم في الوصول الى 100مليون زائر (منهم 55 مليون وافد خارجي) و مساهمة في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 10% بحلول سنة 2030....وفقًا لوزارة السياحة، فإن الاستراتيجية الرقمية تضم 9 برامج، إضافة إلى 31 مبادرة يجري العمل على تنفيذها لمدة 3 سنوات، يأمل استكمالها بحلول عام 2025. كما تركز في مجملها على عدد من المحاور تشمل: السفر السهل؛ سهولة ممارسة الأعمال؛ الابتكار؛ السفر الرقمي؛ تشجيع الاستدامة؛ صناعة القرارات المدروسة؛ صناعة جيل من المحترفين ورواد الأعمال في مجال السياحة إضافة الى جذب المستثمرين وهيكلة شبكة من المستثمرين في القطاع السياحي وتمكينهم من خلال المنصات الرقمية.

ان هذه الاستراتيجية التي تم بناؤها بالتشاور مع هيئة الحكومة الرقمية، والوحدة الوطنية للتحول الرقمي، ومجلس استشاري عالمي من 22 خبيرا في مجال التحول الرقمي والسياحة، قائمة في أساسها على تبني أطر وميكانزمات عمل رقمية مبتكرة تساهم في رفع مستويات الطلب السياحي، وتقوم على هيكلة جديدة من اللوائح المبتكرة لتنظيم الفنادق الذكية، واعتماد سبل مرنة لإجراءات السفر الرقمي، وتوفير تجارب سفر سلسة للسياح ورجال الأعمال ومنتسبي الجهات الحكومية. كما تشمل تشجيع ظهور الشركات الناشئة في القطاع السياحي ناهيك عن الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة للمستثمرين.